



4

# كيسولات تحفيزية

تأليف: أ. سامي أبوسريع

سلسلة في تطوير الذات  
الطبعة الأولى 2022

فالأَسود دائماً لا تأكل  
مِن فضلات الطعم



سامى ابوسريع

دائماً ما يتحدث الناجحون بثقة وتفاؤل عن الشيء الذى يريدون تحقيقه...  
يتكلمون وكأنهم ضَمِنوا النجاح والفوز في المهمة...  
فلا يُفكرون في الخسارة مُطلقاً،  
ولا يُفكرون في النجاح العادى ،  
يتخطون كل هذا بتوجيه تفكيرهم على المراكز الأولى أو الثانية

أو الثالثة ، على أقل تقدير..

ويركزون فقط على هذا ، ولا يفكرون في غيره...

لأنهم يعلمون أن النفس تُعطى من الهمة

بقدر ما تعطيتها أنت من أهداف عظيمة...

الطالب الشاطر

يَحزن إذا قلت درجاته ، درجة واحدة..

أما الطالب الكسول - الذى ينسى أساساً أنه يَدْرُس - ،

لا يفكر إلا فى تخطى الفشل والسلام ،

وبأى مجموع ،

وبارك الله فيما رزق.....

فالأسود دائما لا تأكل من فضلات الطعام.

وأعتقد أنها لا تأكل إلا الطازج ،

ولا تأكل إلا حين تجوع ،

تبتعد عن الوجبات السريعة "إن صح التعبير بلغثنا كبشر..."

أما الضباع فلا تكتفي بأن تفتت على فضلات الآخرين وحسب ،

بل أيضاً على حسب ما قرأت وفهمت ،

أوقات كثيرة تخشى الظهور في وضح النهار وتتسلل إلى الأماكن

في جنح الليل المظلم حتى تتوارى عن العيون

ولا تملك القدرة ولا الجرأة أن تمارس شؤون حياتها

في وضح النهار وأمام الجميع.

فإن كنت لست كالأسد ، فكن كالأسد ، ولا ترضى أن تكون كالضباع...

وَأعمل بتلك النصيحة الرائعة التى تقول

"صوب نحو القمر. حتى لو أخطأت. فسيقع سهمك بين النجوم..."

# وسياتنى كل راتع وجميك



ذِكراً مع غفلة خيراً من الغفلة عن الذكر،  
فَمِنْ غفلة إلى يقظة وَمِنْ يقظة إلى حضور..  
قال لصاحبه:

حينما أدخل في الصلاة أو أذكر الله أو أقرأ القرآن  
تَهَجِّم على الأفكار كأنها لصوص مُحترفة ،  
لصوص تعلم الوقت المناسب للهجوم ،  
فأخرج من الطاعة التي أقوم بها صِرفاً خالي اليدين....  
قال له:

كما أن الصلاة بخشوع أفضل منها دون خشوع يا صديقي ،  
كذلك الصلاة دون خشوع أفضل من تركها...  
وكم كان رائعاً ردّ الإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى حينما

سُئِلَ عن فضل الذكر باللسان ، فقال  
"الذكر يقع تارة باللسان ، ويؤجر عليه الناطق  
ولا يشترط إستحضاره لمعناه ،  
ولكن يشترط أن لا يقصد به غير معناه"  
وإن إنضاف إلى النطق : الذكر بالقلب : فهو أكمل.  
فإن إنضاف إلى ذلك إستحضار معنى الذكر ، وما اشتمل عليه من تعظيم الله  
تعالى ، ونفى النقائص عنه : إزداد كمالاً"  
"فتح الباري(209 / 11) "

كم أراها إجابة رائعة وبليغة.  
وفي مجموعة فتاوى نور على الدرب قال الإمام ابن باز:  
الخشوع في الصلاة من أفضل القربات، ومن أسباب  
القبول، ومن صفات أهل الإيمان  
قال تعالى في كتابه العظيم: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ  
هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ..  
ولكن لو عرض للإنسان شيء من التفكير، وشيء من عدم الخشوع؛  
فصلاته صحيحة لا تبطل بذلك؛ لأن الإنسان  
عرضة للوساوس، والأفكار التي تعرض له في الصلاة؛ فلا تبطل صلاته، ولا  
توجب عليه الإعادة، بل  
صلاته صحيحة، وعليه المجاهدة لنفسه، إذا  
دخل في الصلاة، عليه المجاهدة.  
فلا تدع صلاتك بسبب عدم خشوعك ولا حتى بسبب ذنوبك..  
أكمل وسيأتي الخشوع.  
أكمل وستأتي لذة الصلاة.  
أكمل وستأتي لذة الذكر.  
أكمل وستأتي لذة القرآن.  
أكمل وستترك ذنوبك.  
أكمل وستقضى على تلك اللصوص التي كنت تظنها لا تهزم.

# يُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَ وَيُؤَدِّمُ حَيَاتَكَ



يقول لصاحبه:

لا تتعامل مع هذا الشخص، فأنا أعرفه جيداً وتعاملت معه كثيراً، وفي كل مرة، ومن خلال تصرفاته الملتوية، الشيطانية كانت النتائج أسوأ ، وأنا أنصحك لأنى أخاف عليك ، وأنت خُرّ...

أخذ صاحبه النصيحة بجدية وابتعد عنه...

بعد فترة من الزمن سمع ضرب نار

وألغاز خارجة من الشارع المجاور له..

ذهب ليرى ماذا يحدث ، وجد دماء

تتناثر هنا وهناك وصراخ وعويل...

سأل عن السبب ، فقالوا له:

أن فلان دخل شريك مع فلان ونصب عليه...

فلان هذا ، هو نفسه الشخص الذي قال له صديقه ألا يتعامل معه..

عائق صديقه وقال له " جعلتني أنفد بجلدى .. "

حينما أخبروني عن المُشكلة ، قلت فى نفسى:

لولا أنه عمِلَ بالنصيحة ، ما كان نجا من قبضته وألعيبه..

ولو أنه لم يأخذ بكلام صديقه على محمل الجد لكانت

تلك الدماء المتناثرة من نصيبه ، وكان هو أولى بها..

والله سبحانه يُنادى علينا ليُخبرنا ويُعطينا جرعات من النصائح لنأخذها بقوة

كما أخذ صديقتنا النصيحة بعناية فائقة من مخلوق مثله ،

لأنه سبحانه يعلم بغير الشيطان لنا ، فقال:

"وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا. "

الشيطان يُريد تدميرك وهدمك ونسفك ، يُريد أن يجعلك

لا بك ولا عليك ، يريدك أن تتَمَيَّز فى مصمصه الشفاه

ولعن الأقدار وضرب أخماس فى أسداس

وعدم الرضا عن كل شئى ، ومن ثم إنتظار الفرج ..

ولكنه سبحانه يُريد أن يُسعدك ويجعلك إنسان ناجح

عالى المقام ، و!!!!

"أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ"

لأنه يعلم سبحانه بأنك ضعيف ، لا تملك لنفسك ضراً ولا نفعاً ، و!!

"خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.."

وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا..

فهل سنأخذ بالنصيحة ونهدم أمنية الشيطان بمخالفته

والإبتعاد عن مواطن الشبهات لننجو بحياتنا

كما نجا صديقتنا من الهلاك ؟

أم سنكون من أعوانه ونقوم بتنفيذ أوامره على أكمل وجه ؟

وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا..

فَ يُبْعِدُكَ عَنْ طَرِيقِ النُّورِ ، الملىئ بكل ما هو رائع وجميل..

يُريد أن يهلكك ويُدِّمر حياتك ، ولكنه لا يُشعرك بذلك..

وتمر الايام وتمضي السنوات ، وداخل معركة

الحياة تضيع أحلامك التى قد أوهمك بها ، فقط

لأنك لم تأخذ بالنصيحة ، وأهمتها..



أترك له الملعب ، وهو كفيك بإحراز الأهداف



فكرة واحدة لن تغير شيئا في العقل ، تتابع الخطوات ستعيد الطريق.

كما أن الكثير من التفكير سيصنع المستحيل الذي سيغير حياتنا.

عقول غيرت مجرى التاريخ...

تطورات تحدث ، وحدثت ، وستحدث ، بسبب إهتمام تلك الأشخاص بعقولهم..

يعلمون أن العقول قد حركت الجبال وغيرت مجرى الأنهار

وأخرجت من الصحراء الطعام...

يعلمون أن العقول قد مكنت العالم التنقل في جو

السماء وفي أعماق البحار...

صدقني:-

عقلك قادر بعد أمر الله أن يحقق كل أحلامك ،

إذا إهتممت به وقمت برعايته.





فَمَا تَرَاهُ أَمَامَكَ حَالِيَا مِنْ تَطَوُّرَاتٍ ، عَقْلُكَ عَقْلُكَ  
هُوَ مَنْ أَوْجَدَهَا وَصَنَعَهَا..

أَشْخَاصٌ انْفَتَحَتْ أُنْسُجَتُهَا الْعَقْلِيَّةُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَبْتَوْرَةً لِإِبْهَارِ الْعَالَمِ...  
الْأَحْلَامُ الَّتِي تَرِيدُ تَحْقِيقَهَا ، طَرِيقَةُ تَحْوِيلِهَا إِلَى وَاقِعٍ  
مَلْمُوسٍ وَمَحْسُوسٍ لَنْ تَجِدَهَا إِلَّا دَاخِلَ عَقْلِكَ.

فَ

"اترك له الملعب ، وهو كفيل بإحراز الأهداف.."

فَقَدْ قَالُوا ، وَأَعْجَبَنِي مَا قَالُوا ، أَنَّهُ!!!

قَدْ يَكْبَلُ الْجَسَدَ وَيُرْمِي فِي أَعْتَى السَّجُونِ ،

وَلَكِنْ الْعَقْلَ الْحَرَ غَيْرَ قَابِلٍ لِلتَّكْبِيلِ أَوْ الْإِعْتِقَالِ..

فَهَلْ بَعْدَ كُلِّ هَذَا تُهْمِلُ عَقْلَكَ ؟

تُهْمِلُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى إِعَانَتِكَ وَتَحْوِيلِكَ مِنْ

الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ،

الْفَقْرَ إِلَى الْغِنَى ،

مِنَ الذَّلِّ إِلَى الْعِزَّةِ ،

مِنْ مَرِحَلَةِ التَّمَنَّى ، لِمَرِحَلَةِ التَّنْفِيزِ ،

مِنْ كَسَلِ الدَّبِيَّةِ ، لِنَشَاطِ الْأَسْوَدِ ،

مِنْ لَا شَيْءٍ - إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ؟



### وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ...

كلمتان تجعلان منك إنسان شديد الصلابة والتحمل لو تدبرتها جيداً...

في الأوقات السيئة فإنك تتذكرها ، فتصبر ، فتزداد صلابة..

وتزداد قوة أكثر حينما تُغريك الدنيا بزينتها لِفعل المعاصي فنتخيل

أن الله يقول لك "اصبر لأجلي..."

ويزداد عِشقنا للصبر حينما نبذل قصارى جهدنا

لنحقق ما نسعى إليه ، فيعترينا بعض الفتور ، فنتخيل نداء الله

"أكمل واصبر لأجل مرضاتي..."

إذا كانت الصلاة ثقيلة عليك

"وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ " وأقم الصلاة وتحمل..

إذا أصابك الكسل والخمول

"وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ " وقم ومارس نشاطاتك وتحمل....



إذا أساء لك أحد وهَمَّتْ بِالْإِنْتِقَامِ  
"وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ" واستعدَّ بِاللَّهِ وَتَحَمَّلْ...

وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ

إجعلها أمامك دائماً ولا تغفل عنها ، لأن فوق الإعانة الربانية

التي ستحصل عليها بسبب تَحَمُّك،

ستحصل على محبة الله ، لأن الله

"يُحِبُّ الصَّابِرِينَ... "

وستحصل أيضاً على المَعِيَّةِ والتوفيق الرباني ، لأن الله

"مَعَ الصَّابِرِينَ... "

أيجروُ شيء أن يقف أمامك وأنت في مَعِيَّةِ الله ؟

فاصبر لأجل الله على

طاعة الله ،

وعن معاصي الله ،

وعلى أقدار الله المؤلمة ،

حتى توَهَّلَ لأن تكون من الذين بشرهم الله بالفوز والفلاح

"يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.."



وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ...

هذه هي حقيقتها ، فلا تنبهر بها...

ولكن من كثرة الإستماع عن الدنيا والإحتكاك بها

ومُشاهدة أضوائها وكنوزها ، إنبهرنا بها وجاءت قيمتها في قلوبنا...

ونسينا أنها لا قيمة لها أمام الآخرة....

لأن حقيقة الدنيا لا تكون إلا بمقارنتها بالآخرة.....

فَلَقَدْ سَمِعْنَا كَثِيرًا عَنِ الدِّينَا صُورَاتٍ وَشَاهِدَاتِنَا ، فَخَفْنَا مِنْهَا

وَجَاءَتْ قِيمَتَهَا فِي قُلُوبِنَا ، لِمَجْرَدِ السَّمْعِ وَالْمُشَاهَدَةِ...

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ،

وَلَا تَحْرَمِ سَمْعَكَ وَبَصْرَكَ السَّمَاعِ عَنِ الْآخِرَةِ

كى تأتى قيمتها هي الأخرى في قلبك ، كما جاءت الدنيا...



فَلَقَدْ قَالَ حَبِيبُكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ:

يُؤْتَى بِأَنعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَصْبَغُ فِي النَّارِ  
صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ، هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ  
قَطُّ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ! وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَصْبَغُ فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا  
قَطُّ، هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ مَا مَرَّ بِي  
بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتَ شِدَّةً قَطُّ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

كيسولات تحفيزية

## والغلبته للأكثر قوة وصلابة وتحمك



وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا \* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا \* قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا...

نمتلك مخزون هائل من الخير...

كذلك ، نمتلك مستنقع كبير من الشر...

وعلينا بإثارة ومداعبة نوازع الخير وتغذيتها "باستعماله..."

وإخماد هذا الكائن الشرثار الذي يوسوس دائماً بالشر "بمجاهدته..."

هكذا نبدأ ، وهكذا تكون بداية الفلاح والنجاح..

"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا " الأمر مُنتهى ومفروع منه

كما أنها جملة " تفيد التوكيد" ،

لم يقل سبحانه!

"قَدْ يُفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا " ، لأنه ليس مع كلام الله توقعات ولا تخمينات

كما أنها جملة " تفيد الشك.."

"حرف واحد كفيل بتغير حياتك.."

وصدقني وعن تجارب أشخاص كثيرة أعرّفها شخصياً ، أن  
إلتزامك بهذه الآيه وصبرك على تفعيلها في حياتك  
سيكون بمثابة صاروخ أرض جو يخترق ويفتت كل  
مشاكلك بعون الله...

حتى لو كانت هناك بعض المشاكل أو بقايا منها  
فإن نفسك ستتأقلم معها...

أقسم بالذي خلقك فسواك فعدلك بأنه!

قد فاز ونال مبتغاه من زكى نفسه بطاعة الرحمن ، وطهرها من وحل المعاصي  
بمخالفة الشيطان.

وأنه!

قد خاب وخسر من أذلّ نفسه وحقرها بالمعاصي، وأوقعها  
بالشبهات وفتح عليها باباً كبيراً من المهلكات...  
ولتعلم ، أنه إذا كان هناك حرب عالمية بين الخير والشر  
على أرض الواقع ، فأنفس الوضع يحدث داخل كلاً منا...  
فالأولى بالصواريخ المرئية ،  
والثانية بالوساوس الألعوبانية المخفية.  
والغلبة للأكثر قوة وصلابة وتحمل...

فإذا كنت عجولاً ، تعلم الصبر.

وإن كان نفسك قصير ، تعلم قوة التحمل والصلابة.

وزنك كبير ، تدرب وركز على نصف هذا الوزن.

إن كنت لا تصلى ولا تقرأ القرآن ، فالزم نفسك بهما.

وهكذا ، ما لا يعجبك ، قم باستبداله بالشئ المضاد له...

إبدأ واستعن بالله ولا تعجز ، ولا تعطى فرصة للشيطان بتضخيم الأمر عليك..

شعرت أن هناك قوة تدفعني الى المحاولة

أولم يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ..

وأنا على ذلك لمن الشاهدين...

توقف قلبه داخل غرفة العمليات..

الجميع توقف عن العمل.

مع مرور الوقت وإنهاء العملية قال الطبيب:

شعرت أن هناك قوة تدفعني الى المحاولة.

وهذه القوة تَوَزَّعت على كل مَنْ كان في غرفة العمليات.

بتلقائية وتحت تأثير البِنَجّ قال للطبيب:

"لماذا لا تنسب الفضل لله ، لماذا لا تقول أن الله هو الذي

ألهمكم هذه القوة ؟ أم لابد أن كل الأشياء تنسبها لأنفسكم.."

بعدها بساعة قال له التمرجي:



لقد أخرجت الطبيب حينما قلت له هذا.  
لم يتحدث وانتظر الى أن يأتي مرة أخرى ليعطيه المحاليل.  
وحينما أعطاه المحاليل ، شكرَ الممرض الآخر الذي  
كان يقف في الغرفة المجاورة.  
فقال انا الذي فعلت لك هذا فكيف تشكر غيري.  
نظر اليه ولم يتحدث ، لكنه قال:  
"يا رب سامحني أني أخرجت الطبيب.."  
فابتسم الآخر وفهم المغزى.  
قام بمدحبة الطبيب قبل أن يغادر وقال له:  
لقد أرهقتني ، ولكن الله نجاني  
شكره وعانقه وقال له جزاك الله كل خير  
ماشاء الله طبيب ماهر  
ومن أكفأ الأطباء الذين قد تعاملت معهم..

إجعل الأرض نعتسوه

خربة سحرنا كوك إفرنا مسيت عليها



سامي الجبرج

اللهم ساعدنى لأحيا بحيث يحزن الجميع لوفاتى ..حتى الحانوتى...

أمنية جميلة وطريقة صاغها أحد الأشخاص فى صورة دعاء..

جميلة لأنه من دواعى سرورى أن أموت وقد تركت أثراً طيباً

فى قلب كل من حولى ، صغيراً كان أو كبيراً...

وطريقة لأن الحانوتى هو الوحيد الذى يفرح بموت أحدنا..

لكنى لمست لها معنى آخر غير أنها طريقة:

أن أجعل حتى من يسترزقون من ورائى يحزنون

على فراقى ، لا لأجل أنهم خسروا زبوناً ، بل لأجل أنهم خسروا إنساناً.

فقدوا إنساناً كان دائماً يسدى إليهم النصائح ،

يقف معهم فى شدتهم ،

لا يتأخر عن واجب ،

يحب لهم ما يحبه لنفسه...



بل لمست لها معنى آخر أعمق:

أن تجعل الأرض تعشق ضربة حذاءك إذا كنت تسير وتركض عليها..

أن تجعل الأرض تحزن على فراقك ، لأنك كنت تُعمرها بكل

ما هو نافع ومفيد ، وتركت أثراً لا يُنسى ولا يُمحي...

لمسة أخرى أعمق وأعمق:

أن تجعل أهل بيتك ، جيرانك ، أصدقاءك ، أبنائك ،

يحزنون لا لأنك توفيت ، كلا ، بل لو تأخرت في السؤال عليهم...

فكر فيما قرأت وقف معه ، حاور نفسك وصارحها وقل لها

"هل وجودي كعدمة ؟

هل حين أموت سيصعقون ويحزنون ويهرولون لتشيع جنازتي ؟

أم سيكون لديهم عمل ويقولون وقتها بأن الحي أبقى من الميت ؟.."

كثيراً ما أحببت هذه الأبيات:

"كن كالغيث أينما وقع نفع وإذا أقبل إستبشر الناس به..

وإذا حط نفعهم .. وإذا رحل ظل أثره..

و إذا غاب إشتاقوا إليه

وكن في الطريق عفيف الخطأ

شريف السمع كريم النظر

وكن رجلاً إن أتوا بعده

قالوا مرّ وهذا الأثر "



حينما يقول لنا الحبيب المصطفى ﷺ

أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً ، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ،

وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ...

فأنا عن نفسي أفسرها كواقع عِشته يوماً ما..

لا يهمنى إن كان تفسيرى صحيح أم لا

"فأنا أحفز به نفسي ، وأنت إن شئت.."

ما يهمنى فقط هو أن أقول لكل الناس:

بأننا حينما نُصلح قلوبنا مع الله ، بالإكثار من

الذكر وقراءة القرآن والاقتراب من

الكتب الإيمانية التي تتحدث عن حياة الصحابة رضی الله عنهم وسلفنا

الصالح يوماً دون إنقطاع سيرتوى القلب من كل هذا التكرار الذى

يشعر به يومياً ،  
وبعدها سيقوم بصَبِّ كل هذا على باقى الأعضاء.  
فالعين لن تنظر الى حرام.  
والأذن لن تسمع الحرام.  
حتى العقل ، سيَطرد كل الأفكار التى كانت تُضعفه وتُثبِّل حركته  
ويقوم باستبدالها بأخرى مُلهمة...

لن أنسى هذا الشخص الذى لو كانوا يُسجّلون ويكتبون  
عن فَنّ الإِجرام وسفك الدِماء لكان كتابه أصبح من أشهر  
الكتب مبيعاً فى العالم مِن شِدّة ما كان يفعله ،

لن أنسى الخير الذى حَدثَ له حينما استمر على  
الطاعات رغم معاصيه الكثيرة..

بل لن أنسى النور المُنبثق من وجهه حينما أكرمه الله  
بترك التدخين والإِضراب عن النيكوتين...  
لن أنسى فرحتى بِسَماع أول مَن ناداه بِ الشَّيخ فلان ،  
بعدهما كان إسمه البلطجي فلان...

هو بِجوارى حالياً وأخذت منه الإِذن بالكتابة ، وفرح بهذا.  
لكن هذا الفرح كان يسبقه دموع.

دموع تقول ، واسمها وهى تقول!

"مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِّ اللهُ فَمَا لَهُ شَرًّا. وَلِيَّا مُرْشِدًا."

وأظنه يسمعى وأنا أقول

"إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ."

كل هذا حَدثَ له بسبب أنه لم يمتنع عن فِعل الطاعات

مهما فِعل المُنكرات...

فبدأ قلبه يشرب تلك الأنوار الإيمانية التى كان يُمارسها يومياً  
دون إنقطاع ، الى أن طَعَت كَفّة الطاعات على كَفّة المُنكرات ،

فأصبح تلقائى يكره كل ما فيه ضَرر له أولغيره..

أصبح تلقائى يكره المعاصى والمُنكرات...

لم يمتنع عن الطاعات ولم يتخذ ذنوبه شماعة يُعلق عليها

كسله فى القيام بما إفترضه الله عليه..

عَلِمَ أن كثرة الطاعات ، تُمحي تلقائى المُنكرات ، ولو بَعْد حين...

=====

إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا...

ظل سنين يدعوا الله بتيسير الحال ليتزوج...

حينما أذن الله بالزواج، تزوج ولم يَغرَم غير تكاليف الفرح فقط...

قال لي:

صدقت حينما قلت لي بأن

هناك تدابير من الله تعمل لآجلك في

الخفاء وأنت لا تشعر " خلف الكواليس "

وفضله سبحانه أعظم من طموحاتنا وأحلامنا

وأكرم من دعائنا وطلباتنا...

**قُلْ أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ...**

**تذكرها دائماً حينما يوسوس لك شيطانك بفعل السوء..**

**لكن كيف ستذكرها وأنت غارق طوال يومك على الإنترنت؟**

**كيف ستذكرها وأنت تلهوا هنا وهناك؟**

**لا عليك ، فقط تذكرها ، وقفّ عندها ، وتخيل ما أعدّه الله لك في الجنة...**

**تخيل بالفعل أنك امتنعت عن هذه المعصية ، وأنت الآن بالجنة**

**وقد عوضك الله أضعاف أضعاف هذه اللذة المزيّفة...**

**قرر هذا مراراً وتكراراً إلى أن يأتي نور الآية بقلبك...**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى

الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ...

فَإِذَا كَانَ مَن كَانَ قَبْلَنَا قَدْ كُتِبَ عَلَيْهِم

هَذَا ، فَأَلَمْر سِيكُون سَهْلًا عَلَيْنَا...

تماماً كالذي يستصعب أمراً ويرى أن غيره

قد فعله ونال من ورائه الخير ، فإنه " يتَحَفَّرُ تَلْقَائِي..."

فسبحان من عَلِمَ بِخَبَايَا النُّفُوسِ ،

وَأَنَّهَا تَنْشَطُّ إِذَا رَأَتْ غَيْرَهَا يَقُومُ بِنَفْسِ مَا

تَقُومُ بِهِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ الْوَحِيدَةُ الْمُكَلَّفَةُ ...



**وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ..**

**فَ الْجَزَاء لِيَس مِنْ جِنْس الْعَمَل فَفَط ، بِل يَزِدَاد الْجَزَاء**

**وَيَكْثُرُ الْخَيْرُ مِنَ الْكَرِيمِ صَاحِبِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ..**

**فَ هَلْ قَمَّتْ بِتَنْفِيذِ أَوْامِرِ اللَّهِ وَوَفَّيْتِ ؟**

**أَمْ لَا زِلْتِ تَنْتَظِرُ ، لِحِينٍ يَقُولُونَ بِأَنَّكَ قَدْ تَوَفَّيْتِ ؟...**

وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُدُوا مَا آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ...

فالذى حَمَلَ أعظم الجبال وجعله كالمظلة لهؤلاء ،  
قادر على أن يَحْمِلَ عنكم الهموم والأحزان ويرفعها  
ويُفْتَتِها...

فلا يُضَعِفَنَّكُمْ شيطانكم وَيُشْعِرْكُمْ بالهوان ، وأنه ما  
بِاليدِ حيلة..

كلا ، تعاملوا مع لحظات الضعف بقوة وثقوا  
بأن مَنْ رَفَعَ هذا الجبل العظيم بِحِمْلِهِ وقوته فوق  
رؤوسهم

قادر على أن يَحْنِي صعوبات الدنيا تحت أقدامكم...

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ...

الخشوع فى الصلاة نتيجة حتمية لا نقاش فيها:

نجاح وفلاح فى الدنيا والآخرة ،

حتى لو لم تملك أسباب تؤهلك لهذا " سيأتي بهم الله.. "

ولك أن تتخيل بأن الصلاة أول ما سيحاسب عليها العبد ،

فإن كانت صحيحة فكل الأسئلة التي ستأتى بعدها ستكون أسهل

وايسر

، لأنه قد فَلَحَ ونَجَحَ ، فـ

" أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته،

فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر "

إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا  
رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ

الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا..

ظَلَّ يُحْمَلُ كِتَابٌ عَلَىٰ جِهَازِهِ وَلَا يَقْرَأُهَا، وَيَبْحَثُ عَنْ غَيْرِهَا..

فلا " طال بلح الشام ولا عنب اليمن.. "

في حين أن الخبرة تقول:

"قراءة كتاب جديد، وتعميق الصداقة بـ الكتاب القديم،

فَيَضْرِبُ عَصْفُورَيْنِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ" ..

يَزْهَدُونَ فِي مَا يَمْلِكُوهُ،

وَيَتَمَنُونَ مَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْتَجْلِبُوهُ..

وَمَنْ فَسَدَ عَقْلُهُ، فَسَدَ مَزَاجُهُ، فَفَسَدَتِ رَغْبَاتُهُ..

"لم تكن أنفسهم عزيزة، بل أنفُسٌ مهينة ، وهمهم أردأ

الهمم" ..

عن أبي هريرة : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ :

أَوْصِنِي، قَالَ: لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: لَا تَغْضَبْ

رواه البخاري.

قال:

أعوذوا بالله من فتنة الدنيا والنساء...

فكان الردّ:

أعوذوا بالله من فتنة الدنيا والرجال...

هكذا ب كل بساطة ، دون تعصب..

معاني كبيرة وعميقة يتضمنها هذا الردّ الجميل

أهمها وأعمقها بالنسبة لي ، ولك إن أحببت:

"التحكم في العصبية والتهوّر ، للخروج من المواقف

رافع الرأس"

ف مَنْ تَحَكَّمَ فِي غَضَبِهِ وَقْتَ الضَّيِّقِ ،

كان هو والردود الجميلة كالصديق..

فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى...

من الجحود أن يفتخر الإنسان بشيء لم يصنعه.

ك إبلّس اللعين:

افتخر بأنه مخلوق من نار ، وكان النار هي التي خلقتة...

وكان الذي يفتخر بما لا يصنع وبما لا يعمل سيجعله الله

أضحوكة للجميع ، كما يفعل قوئ الإيمان مع شيطانه..

فانه يعرف ألعيبّة ، وغبائه ، بنفس الوقت...

فلا تحاول إفات الأنظار إليك ، بإظهار ذكائك وتميزك فى أشياء لم

تفعلها...

يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي...

يقولها الكافر والعاصي عند الموت...

ويقولها أيضاً الكسالى حينما تتفقت الفرص من بين أيديهم...

ويقولها الفاشل حينما لا يتقن عمله ، فيتم استبعاده..

"ليتني بدأت ، ليتني لم أفعل كذا ، ..... الخ

وكأنه يجب أن ننتبه ولا نغفل عما نريد تحقيقه ، لأنّ التّحسر على

ما فاتك يجب ألا يكون إلا في نهاية حياتك " إن كنت مُقصرًا "

فكيف تقولها وأنت ما زلت على قيد الحياة والدنيا واسعة أمامك

..؟

كما أنه يجب ألا نتحسر على شيء من عالم قد وصفه الله

بـ جناح بعوضة...

إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه  
إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير..  
ما أسهل الحلال " حفل زواج ، لا موسيقى فيه ولا  
محرمات وانتهى... "

فلا تصعبوا الموضوع على الشباب الله يكرمكم بعادات غريبة على  
ديننا..

لا تُشَدِّدْ حتى لا يُشَدِّدَ اللهُ عليك حياتك...  
لا تُشَدِّدْ حتى لا تكون سبباً في حدوث هذه  
الفتنة التي أخبر بها حبيبك ﷺ...  
لا تُشَدِّدْ حتى لا تكون سبباً في حدوث الفساد  
الذي أخبر به حبيبك ﷺ...



وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ

لَا يَحْتَسِبُ...

الرزق عند الله ليس له أي علاقة بحسابات الدنيا

ولا لظروف السوق ولا لسعر الدولار...

الرزق عند الله له حسابات أخرى ، وبالأسباب أيضاً...

وأحد أهم وأقوى الأسباب للحصول على الرزق هو:

أن تتقى الله في كل أمورك ،

وتكثر من الصلاة والسلام على حبيبك...

وتأخذ بكل الأسباب المتاحة أمامك...

من كانتِ الآخرةُ همّةً جعلَ اللهُ غناهُ في قلبِهِ  
وجمَعَ لَهُ شملَهُ وأتتهُ الدُّنيا وَهِيَ راغمه...

أخبرني عن سرِّ نجاحه وتميِّزه قائلاً:

مُنذَ فترةٍ ليستَ بالطويلةِ عثُرتُ على كَنزٍ أحدثتُ ثورةً في  
حياتي...

كانتَ سهولته تجعلك لا تُصدقُ بأنه هو الذي أتى

بكل هذه المعجزات التي أضاعت حياتي...

"والذي خلق الموت والحياة لم أسعِ للدنيا ،

بل سَعيتُ للمسجد ، فَ سَعَتَّ هي إليّ..."

فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا...

مع مرور الوقت سوف تكتشف أن الأحلام التي لم تُحققها

هي نفسها كانت "حلم" من ضمن أحلامك التي كنت تودّ

تحقيقها..

فَ اللَّهُ يَعْلَمُ

وَ

أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

صدقني:

سوف تشكر الله تعالى كثيراً أنها لم تتحقق ،

"فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ.."

## من الحبة تنشأ الشجرة...

يقول:

لو كان لدى ١٠٠٠ مُتابع لكنت اجتهدت أكثر وأكثر  
و لكنت قدّمت محتوى أجمل وأروع..

قلت:

اجتهد وقدم الأجل والأروع ، وذات يوم  
ستحشد الألف والألفين والمليون...  
فمن زرع حصداً ، ليست معناها أنك ستزرع اليوم وستجني  
الثمرة غداً..

ازرع اليوم وستحصداً فيما بعد..

تعلم كيف تربح القليل قبل أن تفكر في الكثير

"ف ال ١٠ تأتي قبل ال ١٠٠٠ " ليست بعدها..

كل من وصل ، بدأ بداية صغيرة ، وتلك البداية الصغيرة

قادتهم الى

شيء

ف شيء

ف أشياء

مشكلة سباق الفئران أنك حتى لو فزت فسوف

تظل فأرا...

مشكلة أغلبنا أنه يتسابق في التفاهات..

فترى هذا يتسابق على نوعية ماركة الموبايل.

وأخر يتسابق على إقامة علاقات غير مشروعة.

وأخرى تتسابق لشراء أشياء لا تحتاجها

"فقط لأن زوجة شقيق زوجها اشترتها.."

فمشكلة سباق التفاهين ، أنهم حتى لو سبقوا ، سيظلون تافهين ،

لأنهم يتسابقون على ما لا يستحق أكثر منه على ما يستحق...

سابق فقط في الأشياء التي تبتهج حين الوصول لنهايتها...

المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ وفي

كلِّ خيرٍ احرصْ على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز.

المؤمنُ القويُّ لا يقنطُ أبداً من رحمة ربه..

المؤمنُ القويُّ يقف وقفة رجل أمام الصعاب والشدائد..

فهو صامد لا لآجل أنه قوي ، بل لأنه يعلم أنه

لن يصمّد ولن يهاب المواقف ولا الفرار منها إلا بتوفيق الله له..

فأبى في كل ما هو مُحال ومستحيل ، ثغرات وفتوحات

من العظيم الجليل...

لا قيمة للخشب أمام الذهب ، لكن عند الغرق ستمسك بالخشب

ولن تلتفت إلى الذهب ، قيمة الشيء تتضح عند الحاجة إليه...

قيمتك هي التمسك بطاعة الله ، والتي هي العروة الوثقى التي

لا انفصام لها والتي بها العصمة والنجاة والفلاح والتقدم...

وَنعم ، إن قيمة الشيء تتضح عند الحاجة إليه،

ولآجل هذا يقوم العالم جميعاً صغيرهم وكبيرهم ، مؤمنهم

وكافرهم بالدعاء الى الله حينما تتأزم حياتهم

وتتخبط أمورهم ، وهذا دليل على أن الكون كله يُعظم الله

في قلبه أكثر من أى شئى آخر...

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي...

فهل عرفت قدر نفسك ؟

إنك تمتلك قوة مُذهلة ، إذا قمت بإستخراجها

ودفعها الى العمل الجاد...

نعم قد تكون حالياً شخصاً بسيطاً لا حول له ولا قوة

وتصبح في المستقبل أحد أهم علماء التاريخ ، ومنّ يعلم ؟..

فأنت خصوصية من خصوصياته سبحانه ، وسرّ من أسراره...

ارفع رأسك ، فأنت من صنع الله ،

وابحث عن تلك القوة التي هي بحاجة إليك لتنتشلها من

هذا الضياع الذي قد وضعتها فيها ، لتنمو وتزدهر...

واعلم ، أن البحث عن قوتك واكتشاف مواهبك لا يكون

داخل الشات والتيك توك ، بل هو على سجادتك ، ف تشغيل القراءان

بضرب الماوس دبل كليك...



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ..

يَحْزَنُ الكَثِيرُونَ عَلَى فَوَاتِ بَاصِ المَدْرَسَةِ ،

وَلَا يَحْزَنُونَ عَلَى فَوَاتِ صَلَاةِ الفَجْرِ...

وَأُخْرُونَ يُوقِظُونَ أَبْنَاءَهُمُ لِلصَّلَاةِ بِدَايَةِ الأَسْبُوعِ ، لِأَنَّ مِيعَادَ

الباصِ اقْتَرَبَ ،

وَفِي نِهَايَةِ الأَسْبُوعِ يَصْعَبُ عَلَيْهِمُ أَبْنَاءَهُمُ ، فَيَتْرَكُونَهُمْ نَائِمِينَ "

حَبِيبُ قَلْبِ مَامَا " ..

نَحْزَنُ عَلَى تَلَطُّيخِ مَسْتَقْبَلِهِمُ الدُّنْيَوِيِّ بِالسُّوءِ ،

وَلَا نَحْزَنُ عَلَى ضِيَاعِ مَسْتَقْبَلِهِمُ الأُخْرَوِيِّ...

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ...

تعاملك مع الله ، صفقة لا تعرف الخسارة ،

ولا تعرف الخسارة طريق لها...

لأن التجارة مع الله ، نتائجها لا تجلب إلا كل ما هو رائع

ومُبهِج...

عطاء دائم لا ينقطع ، عَدَاد من الحسنات يعمل دون توقف.

صفقة رابحة بكل المقاييس ، حتى لو بدا لهم غير ذلك

ظاهرياً...

ستشعر أنت بكل هذا داخلياً....

كريم الخصال لا يسيء الظن في الناس...

ظل يُوبخ البائع حينما علم أن الماوس الذي اشتراه منه لا يعمل..

لم يكتفى فقط بهذا ، بل بدأ يُشوه سمعته بين الناس...

إكتشف بعد خمسة ساعات أن العيب كان من

جهازه هو ، ليس من الماوس...

لم يدخل معه في تفاصيل ، لكنه قال له:

"لا تحكم على الناس بهذا الشكل السريع ،

يا رجل!!

لقد ظننت أن سمعتي ستصل لوكالة ناسا..."

قبل أن تحكم على أحد ، تأكد أولاً من هو الجاني..."

عندما تبدأ العمل في مهمة تخافها تكون قد انتهيت

منها تقريبًا...

خاف الطفل من نزول الماء.

حينما أقنعوه ونزل ، إرتعد في البداية..

بعد وقت قليل قاموا ببذل مجهود مُضاعف لإخراجه من الماء...

لقد تحول هذا الطفل بقدر قدرة من:

كاره ، الى مُتأقلم ، و

من مُتأقلم ، الى مُحب..

وصلتكَ الفِكره ؟

لقد بدأت مخاوفه تزول وتختفي.

كانت مخاوفه وَهم ، أقنعه الشيطان بها...

عندما يَمْتَلِك الإنسان حِكْمَةَ الْكِتَابَةِ، لَا يَشْفِيهِ

مِنْهَا سِوَى كَشَطِهَا بِالْقَلَمِ...

فَلَا تَسِنَّ قَلَمَكَ لِتُعْجِبَ غَيْرَكَ..

لَا تَسِنَّهُ لِتَزِيدَ مِنْ جَمَاهِيرِكَ عَلَى مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ...

هَذِهِ الصَّفَحَاتُ لَنْ تَمَلَأَ قَلَمَكَ وَلَنْ تَمَلَأَ عَقْلَكَ بِالْأَفْكَارِ..

هَذِهِ الْمَنْصَاطُ فَقَطْ سَتُعْذِي شَغْفَكَ وَشَهِيَتَكَ بِتَزَايِدِ مَوْشِرَاتِ

الْإِعْجَابِ وَأَعْدَادِ التَّعْلِيْقَاتِ ، وَسَتُصْرَفُكَ عَنْ هَدْفِكَ الْأَسَاسِيِّ

"رَضِيَ اللَّهُ ، ثُمَّ إِفَادَةُ النَّاسِ.."

أَمَّا إِنْ كُنْتَ مَحَافِظَ عَلَى ثِبَاتِكَ وَإِخْلَاصِكَ ، فَلَا حَرَجَ

فِي ذَلِكَ ، فَفِيهِ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ بِأَمْرِ اللَّهِ...

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا..

العظام ضعفت ولآنت.

انتشر الشيب في الرأس إنتشار النار في الهشيم.

لقد فقدت جميع الأسباب.

لكنه يعلم أن الله يُعطي بأسباب وبدون أسباب وضد الأسباب..

لم يُعطله عدم وجود الأسباب طلب تحقيق أمنيته..

لم يُبالى بوجود الأسباب من عدمها..

"توسل إلى الله تعالى بضعفه وعجزه، وهذا

من أحب الوسائل إلى الله، لأنه يدل على التبري من

الحوال والقوة، وتعلق القلب بحول الله وقوته".

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ...

حياء المرأة وعفتها وطاعتها لربها ووالديها

أحد أهم أسباب نجاحها وفلاحها...

فَلَقَدْ!!

أحسن الأب التربية ، وقام بتغذية ابنته على الحياء ،

فَ بَسَطَ اللَّهُ لهما الخير كله ، فأكرمها وأكرم أباهما

وساق لهما نبياً لِيُساعده ويرعى غنمه...

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ

لَا يَحْتَسِبُ...

إمتثالك لأوامر الله ، كفيل وحده أن يُحقق

لك ما تتمناه ، دون أى أسباب أخرى...

كفيل وحده أن يُخرجك من أشدّ أزماتك دون أى مُعدات

أخرى..



إن لم تقاقل من أجل ما تتمناه ، ستقاقل كثيراً

لتتعاش مع وضع لا تريده...

وأرى أن الشخص الذكى هو الذى يُقاقل شيطانه ونفسه

الأمارة بالسوء لآجل نصر أوامر الله على نفسه..

لأنه يعلم بأنه إذا فعلَ هذا فإنه قد إستجلب لحياته

المعونة والتوفيق من من بيده ملكوت كل شىء..

يعلم بأنه مُصان ومحمى بقوة من يملك

خزائن كل الأشياء....

ثلاثة تتمتع بها المرأة الذكية: الفطنة، والدهاء،

### وسرعة البديهة.

كيف لا تعرفنى حينما تتغير ملامح وجهى ،

وأنا ابنها الذى نشأ تحت أنظارها ؟

كيف لا تعرف الأم حينما تتساقط كلمات ابنها

يميناً ويساراً من فمه ، محاولاً تنظيم خروج الحروف ؟

الأم الذكية : تفهم أولادها بما لا ينطقون به.

تفهم الرسالة دون إرسالها...

الأم الذكية : تُبدع فى تلقى وقراءة الرسائل دون فتحها...

"رَجِمَ اللهُ أُمى ، وجميع أمهات المسلمين..."

والشمس لو وقفت في الفلكِ دائمة

لملأها الناسُ من عَجْمٍ ومن عَرَبٍ...

أغلب الأخطاء التي ارتكبتها في حياتي كان سببها الرئيسي

أنى آثرت الراحة والسكون على التحرك وبذل المجهود...

كان سببها الرئيسي أنى أقنعت نفسي بأعذار وهمية

كى أظل ساكناً ، مُستلقياً على السرير

"تحت التكييف صيفياً ، وحول المدفئة شتوياً"

ويا لها من أجواء مُريحة وجميلة ، لكنها

"دمرتني وأخرتني كثيراً..."

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ <sup>قُلْ</sup>

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ <sup>صَلِّ</sup> وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ...

أعجبنى كثيراً موقف صديق لى

حينما نصح صديقه وقال له فى النهاية

"أنا حذرتك وأنت حُر..."

قام بالتوضيح ولم يُبرهن...

قام بالتوضيح ، والحدقّ بالإشارة يفهم....

وأعجبنى أكثر هذا الذى نظر لصاحبه نظرة استعجاب

حينما قال له معلومة فقال له " احلف ؟..."

فقال له " انا لا أحلف ، ولم أكذب يوماً ما ،

المعلومة معك ، صدق أو لا تُصدق....

وضّح مقصدك ولا تُبرهن...

الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم...

وكانك بالمحافظة على الصلاة على الوجه الذي يحبه الله

ستقوم لا إرادياً بالمحافظة على من تعول...

وكانه صلوات ربي وسلامه عليه يريد أن يخبرك

بأنه إذا حافظ الشخص منّا على صلاته فإن الإحسان

سيكون رفيقاً له في تعامله مع أولاده وأقاربه...

وكانه صلوات ربي وسلامه عليه يريد أن يخبرك

بأن لا تترك صلاتك إذا أردت أن لا تظلم ولا تأتي على أحد...

وكانك بالصلاة تُدافع عن صفاتك الطيبة وتحميها من الإباداة...

لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تَعْلُو مَنَاسِبُهُ

بَلِ الصَّدِيقُ الَّذِي تَزْكُو شَمَائِلُهُ..

فإذا عثرت على صديق وقي ، تمسك به.

فهو ، عُملة نادرة في غير زمانها ، وثمره رائعة في غير

أوانها...

متهدد يخفي الصلاة وقد أبق إخفاءها أثر

السجود البادي...

لأن الله أمر النور أن ينبثق من وجوههم

وجعل الحكمة تزين حديثهم..

فإذا كانت سورة التوبة فاضحة للمنافقين والأشرار ،

فإن إخلاص العمل كاشف للخبايا والأسرار...

ما في المَقَامِ لِذِي عَقْلٍ وَذِي أَدَبٍ ، مِنْ رَاحَةٍ فَدَعِ الْأَوْطَانَ وَاعْتَرِبِ

سَافِرٍ تَجِدُ عَوَضاً عَمَّنْ تُفَارِقُهُ ، وَانصَبْ فَإِنَّ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي النِّصَبِ.

فإذا كنت تظن نفسك من الأذكياء ،

فإن الذكي هو الذي يترك ما لا يهواه

الى ما يهواه...

فإذا لم تجد راحة في مكان ، فاتركه واذهب لمكان غيره...

إذا لم تجد راحة ومنتعة في عملك فأتركه وابتحث عن غيره...

استبدل ما لا يُعجبك بما يُعجبك وتأنس به...

وتحمّل أعباء البحث ولا تكسل ولا تُماطل ،

فإن السعادة لا تأتي إلا بعد التعب والعناء...



## وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ...

العمل الذى يرزقك الله به ، سيتولى سبحانه إعانتك عليه...

وما أن تتركه وتبحث عن غيره لمجرد أنك فشلت فيه

عشرات المرات فإن سبحانه سيُكَفِّكَ إليه...

فأقد إختار الله له الكتابة والتأليف ووفقه فيهما ،

فتركهما وبحث عن غيرهما

فلا

"طال بلح الشام ولا عنب اليمن..."

كن حيث أقامك الله..

لا تترك عملك بمجرد فشلك فيه عدد من المرات.

بل اتركه حينما تشعر أنه لا يُناسبك

، ادعو الله أن يُخرجك منه..

فإنه لا يؤتى العبد من فعل المعصية، وإن عظمت،

وإنما يؤتى من ترك التوبة وتأخيرها...

فإنه لا يؤتى العبد من فعل المعصية، وإن عظمت

"لأنه مجبول على هذا ، ولا يوجد إنسان على وجه الأرض

لا يفعل ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة ،

كثيرة كانت تلك الذنوب أو قليلة ، لكنه يفعل."

وإنما يؤتى من ترك التوبة وتأخيرها

"لأن الله قد أودع في كل إنسان المقدرة على

تصحيح ما فعله ، والقدرة على التخلّي عن هذه الذنوب..."

فالأخطاء ، حتماً ستفعلها ، لأن كل بني آدم خطاءً،

لكن

"خيرُ الخطّائين التوابون ..."

## وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...

يَقُول:

إنكسر كأس منذ ثمانية أعوام دون قصد فجرح قدمي

و ترك ندبة بقيت إلى اليوم.

كلما نظرت لتلك الندبة تذكرت شكل الكأس

و من كسره و كيف كسر.

فما ظنك بكسر الأنفس ؟

تذكر هذا دائما حينما تتعامل مع الناس...

فالقسوة لا تنسى ولو مرَّ عليها مئات السنين....

وتذكر أن أول لقاء وأول مُعاملة وأول..... أول كل شيء

هو الذي سيستقر في القلب...

يا ابن آدم إنك ما دعوتني، ورجوتني؛ غفرت لك

على ما كان منك، ولا أبالي....

كلمة " ولا أبالي " وحدها تُشعرنا بالقوة والفخر...

بالقوة ، بأن ما نتمناه مهما كان صعباً ومستحيلاً فهو على

الله يسير ، قادر على إعطائه لنا دون أى شروط أو قيود...

والفخر ، بأن ربنا ، هو الله الأحد ، الله الصمد

، الذى لم يلد ولم يكن له كفواً أحد....

بأن الله ليس له شريك فى الحكم ولا فى الأمر...

نفخر بأن لنا خالق بكل هذه العظمة والكبرياء...

ورغم تلك العظمة وهذا الكبرياء ، ف

"إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا..."

بين مقصود لم يُنطق.. ومنطوق لم يُقصد،

تضيع سُبُل المودة والتفاهم...

فلا ترى بأذنيك وتُغمض عينيكَ وتُعطلها...

تعامل مع الجميع بما رأيتَه ، ليس بما سمعته...

فإذا فعلت العكس ، ستكره وتحقد الجميع

وصدقنى ، ستدخل فى متاهة أنت فى غنى عنها...

يأتي كل شيء في توقيته الذي يراه الله مناسباً لنا

وتجهلهُ محدودية بصيرتنا...

فكما أن فاكهه الصيف لا تظهر في الشتاء

كذلك أحلامك ، لها موعد مُحدد ومُقدر

ولن تحصل عليها إلا حينما يحين وقت نضوجها

الذي قدره الله...

صدقني هذا ما يحدث ، شئت أم أبيت ،

رَضَّيت أم لعبت دور الضحية...

عليك بالعمل وبذل المجهود اللازم ،

واترك النتائج على الله ولا تتعجل ظهورها

فإنها آتية لا مَفَر ، شاءت هي الأخرى أم أبت...

وَعَلَّمَنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ...

الذى يُعلم ، هو الله...

لا الكورسات ولا الكتب ولا الفيديوهات ولا كل تقنيات الدنيا

قادرة على إعطاءك معلومة دون أن يأذن الله بذلك...

لأن المعلومات تكون مُعلقة ما لم يُفهمها لك الله

"فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ..."

وأقصر الطرق للفهم وتشرح للمعلومة وحفرها داخل عقلك هو

"وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ.."

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ

مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

أقصر الطرق لتكون من المتقين هو خوض التجارب التي

قد خاضها من سبقوك لتسفيد من

خبراتهم "كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ..."

كما أنها أسرع الطرق لتعلم أى شئ...

فقد كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله ﷺ

والتابعين لهم يهتمون بشهر رمضان ويفرحون بقدومه

يصومون أيامه ويحفظون صيامهم عما يبطله أو ينقصه من اللغو

واللهو واللعب والغيبة والنميمة والكذب، وكانوا

يحيون ليلاليه بالقيام وتلاوة القرآن.

"فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إنَّ النَّشْبَةَ بِالكَرَامِ فَلَاحٍ."



وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَاتَّبَعِ سَبَبًا...

وحيثما تبحث داخلك ستجد سبب تعاستك..

وما أن تجد سبب فشلك ، تستطيع وقتها إيجاد سبباً آخر

يُتيح لك أن تكون ما ترغب في أن تكونه...

فما وصل ذو القرنين لهذه المكانة ، من قهر البلدان،

وسهولة الوصول إلى أقاصي العمران كما قال العلامة بن السعدى ،

إلا لأنه عملَ بتلك الأسباب التى هيأها الله له...

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ۗ

أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ...

لا تُكْرَهُ النَّاسَ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِكَ..

لا تُكْرَهُ النَّاسَ عَلَى عَمَلٍ مَا يَرُوقُ لَكَ..

بل حتى لا تُكْرَهُهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ..

فلو شاء الله لفظلوا ذلك تلقانى

دون إلحاح وإلقاء خُطب ودروس..

فَلَا

"تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ"

لكن

"وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ...."

يمكن أن يتحمل المرء الحياة بلا مأوى.. بلا مأكل.. بلا سقف..

بلا أصدقاء... لكنه لا يتحمل الحياة بلا أحلام..

وكان ذكر الجنة والنار كثيراً في القرءان كي نتخيل ونحلم..

فنتخيل الجنة ونتمناها ، فتزداد الهمة ، فنعمل لها ،

ونتخيل النار ونتحاشاها ، فنخاف ، فنهرب منها..

وكان بداية كل نجاح يسبقه خيال وحلم.

وكان تحقيق ما تتمناه يبدأ من داخلك....

عندما تشم الحريق ولا تنذر من حولك..

فأنت بشكل ما ساهمت في إشعال الحريق...

وحيثما تشتم أنفك أن بيتك وأولادك على شفا جُرفِ هارٍ

ولا تأخذ خطوات نحو التغيير فأنت بهذه اللامبالاة من جنيت عليهم...

أنت من ساهم في هدمهم ومنعهم السعادة التي يستحقونها....

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ

وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ...

جميل أن تجعل أذنيك كَ رادار يلتقط كل ما هو مفيد...

ورائع أن تجعل عينيك كَ تلسكوب يكشف لك ويضع

بين يديك كل ما هو حقيقي وفريد...

ومُدْهش أن تجعل قلبك يكشف لك الأسرار ، من الذرة الى المجرة...

فَتكون كَ محطة عالمية للعلم وإفادة الناس وشحنهم ...

إذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذراً، فإن لم تجد

له عذراً فقل: لعل له عذراً.

لأن سوء الظن كالقنابل والصواريخ ، يُدمران كل شيء جميل...

التمس الأعذار ولا تسرح بخيالك فيما فعلوه...

دعك من الحساسية الزائدة خلال تعاملك مع مَنْ حولك

لأن زيادتها قد تُعطينا انطباعات غير صحيحة

والتي حتماً ستؤثر في علاقاتنا بالآخرين.

لذا وجب التماس العذر ، فنحن لا نعلم ظروفهم.

ووجب أيضاً أن تتحلى بالفطنة ، لأن ليس الجميع يستحقون عذرك

لأنهم سيتمادون ، وقتها تذكر أنه لا

"يُلدغ المؤمن من جُحرٍ واحد مرتين"



اعلم بأن الحياة مدرسة .. وأنت طالب فيها..

والمشاكل عبارة عن مسائل رياضية يمكن حلها..

وكلما تعلّمت ، كلما أمضيت قدماً في مساعٍ أكبر ، غير مُقيد

بأغلال الأخطاء السابقة ، كلما ترقّيت ، الى أن تتخرج...

وتذكر بأنك

إن لم تصنع لنفسك مكان في هذا العالم تريد أن تكونه

فلا يمكن لك أن تكون....



وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ...

أول ما تتوب وترجع الى الله ستشعر أن هناك شيئاً ينبئ بداخلك،

يكبر وينمو كل يوم،

ستشعر أن هناك تغييراً بسيطاً،

ولكنه مستمر دائماً وكل يوم...

وكلما أكثرت من الطاعات وجبر نفسك عليها

سيتم تسريع التغيير الذي تنشده...

وصدقني بأن وقوعك في المعاصي لا يجعلك شخصاً سيئاً

ولكن بقاءك فيها وعدم توبتك هو المشكلة..

فَ وَاللَّهِ أَنْ الْحَيَاةَ أَفْضَلَ بِكَثِيرٍ خَارِجِ سَجْنِ الْمَعْصِيَةِ.



اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۚ

الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۚ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ

مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَى نُورٍ..

كلما كانت الكهرباء شديدة كان النور أقوى...

وكلما اجتهدت في طاعة الله ، كلما امتلأ قلبك بالنور ،

كلما رأيت الصعب واضحاً والمستحيل ممكناً..

فترى النور يلتف من حولك كزيت صافي في كل مكان ، ودائماً..

فلن نرى لذة العيش إلا بجوار طاعة الله...

فما كان لفاقد النور أن يبصر شيئاً.

وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ...

الكاتب الذى لا يهتم بشيئ غير رضى الله ثم إفادة الناس

يكون كاتب عملاق وفارس للكلمة..

فتراه يسمع جملة أو يقرأ مقولة أو يرى موقف ويقوم

فوراً بتأليفها وخدمتها فى طاعة الله،

ليُدل على خير ، ليزرع موعظة فى القلوب..

فهو لا يترك أى شئ يمر من أمامه إلا

ويقوم بإصطياده ويحوّله الى كلمات

جميلة ، قصة مشوقة ، عبر تحفيزية..

فهو يعلم بأن الذى علمه الكتابة قادر على سحبها منه مرة أخرى...

أما الذى يكتب لينال الشهرة والإعجاب فليأخذ الأجر منهم

"فَهَجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ..."

يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فل يتزوج...

وإن لم تستطع فلا تتزوج الآن ، لأنك ستتعب وتتعِب مَنْ معك...

وَلَيْسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...

انتظر الى أن يُغْنِيكَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ..

أكثر من الصوم خصوصاً ومن الأعمال الصالحة عموماً

الى أن يأمر الله الأسباب بتيسير زواجك...

العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات...

فانقذ ما يُمكن إنقاذه قبل انتهاء الشهر المُبارك...

فَ

حُسن الختام ، خيرٌ من حماسة البدء..

وَ

إذا لم تُحسن الاستقبال ، لعلك تُحسن الوداع...

محفظة

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ...

أعلم أنك ربما لم تكن بحاجة الى من يُخبرك بما يجب عليك القيام به..

لكنى أعلم أنك شخص ذكى بما يكفى لأن تحتاج لمن يُذكرك به...!

فرائحة ما نسيناه تلتصق دائماً بكل الأشياء أمامنا ،

فقط تحتاج لمن يضع عليها بعض البهارات...!



## الكتابة تصنع إنساناً دقيقاً...

لا تدع الخواطر ترحل دون تدوينها وحفظها على الورق...

اكتبها بأى طريقة ، انشرها إن رأيت بها إفادة...

صدقنى اكتبها ولا تدعها ، فقد يأتى الماهر بالكتابة ويأخذها

ويحوم حولها ويؤلف منها كتاب غاية المنفعة ،

يستفيد منه كثيرون ،

تكون أنت السبب فى هذا...



من سقوط الهمة أن ترتبط الآمال بالتافه من الأحوال...

من الأشياء التي نحن بحاجة إليها ، أن نتحلّى بالصلافة النفسية

و اللامبالاة أمام الصغائر...

فلا نجعل الأشياء البسيطة تأخذ من تفكيرنا

وتُعكر علينا صفو أيامنا...

نعم ، يجب أن تكون عبقرى لِتُميّز بين المواقف من بعضها..

فتعرف ما هو مهم وما هو دون ذلك...

فتهتم بالمفيد

وتُلغى من حياتك التافه الشريد

لتعتلي همتك وتكون أشدّ من الحديد..

## رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ...

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَأَن أهدافهم كانت سامية،

إيمان لا يتزعزع بتلك الأهداف،

كانوا يبذلون كل ما يملكون لِنَيْلِهَا والظفر بها،

استهانة بالشدائد والأضرار لأجلها،

صبراً في البأساء والضراء للحصول عليها،

حتى يُحَقِّقوها،

مهما طال الأمد ، وكَثُرَ العناء وازدادت معه المصاعب

وتضاعفت معهما التضحيات...

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَأَنَّهُمْ كانوا يَسْتَغْلُونَ مواهبهم التي

أنعم الله بها عليهم باستعمالها وتوجيهها للطريق الصحيح...





يعتقد السارق أنّ كل النّاس لصوص...

ويعتقد كل فاعل للذنوب أنّ كل الناس يفعلون مثله...

وأوقات يعتقد أنّ الجميع ينظرون إليه ،

حتى ولو كان وجهه في وادي ووجوههم في وادي آخر...

شيئ داخله يُنكر وجود السعادة والشرف والشهامة وراحة البال...

خلاف الطائع ، فإنه حتى وإن تحدث ،

فإنه يستطيع بعون الله أن يمد بصيص من النور على سامعيه..

ينشر أشعه الشمس أينما ذهب...

لأنه يرى كل الناس صالحين وطيبين ، حتى وإن كانوا خلاف ذلك..



وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً...

مَنْ يُرِيدُ شَيْئاً بِصِدْقٍ لَنْ يَمْنَعَهُ مِنْ تَحْقِيقِهِ أَى شَيْئٍ غَيْرِ الْكَسْلِ...

لَنْ يَمْنَعَهُ مِنْ تَحْقِيقِهِ إِلَّا الْعَشْوَانِيَّةُ وَعَدَمُ التَّخْطِيطِ لَهُ...

فَلَا تَنْتَحِلْ أَعْذَاراً وَهَمِيَّةً لِلتَّنَصُّلِ مِنْ وَاجِبَاتِكَ اللَّازِمَةِ...

فَمَنْ أَرَادَ شَيْئاً ، تَأَهَّبْ لَهُ وَاسْتَعِدَّ....

## وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

فى وَسَطَ الْمُعَانَاةِ الَّتِى يَعْشَاهَا أَغْلِبْنَا..

مُعَانَاهُ أَفْرَزَتْ حَالَةَ خَمُولٍ ، فِى زَمَنِ تَتَابَعَتْ فِيهِ الْأَزْمَاتُ

وَتَزْدَادُ فِيهِ حَالَاتُ فَقْدَانِ الْأَمْلِ...

وَتَحْدِيداً فِى هَذَا الزَّمَنِ الْمَفْعَمِ بِالْقَلْقِ وَالْإِضْطْرَابِ

لَنْ يُنْقِذَكَ مِنْهُ إِلَّا كَلَامُ اللَّهِ..

فَهُوَ كِتَابٌ تَشَعُّ مِنْهُ أَنْوَارُ الْأَمْلِ الَّتِى تَبْعَثُ فِى النَفُوسِ

أَشْعَةً كَبِيرَةً مِنَ التَّفَائِلِ ، تَبَثُّ فِى عُرُوقِكَ دِفْءَ الطَّمَأِينَةِ...

حِينَمَا تَهْتَمُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، قِرَاءَةً وَحِفْظاً وَفِهْماً ،

صَدَقْتِى سَتَنْزِلُ عَلَيْكَ الْعَطَايَا وَالرَّحْمَاتُ أَيْنَمَا ذَهَبْتِى...

سَتَجِدِى عَجَائِبَ وَغَرَائِبَ تَحْدُثُ فِى حَيَاتِكَ تَلْقَائِى...

أَشْيَاءَ كَثِيرَةً سَتَأْتِيكِ دُونَ أَنْ تَسْعَى أَنْتِ لَهَا

"أه والله ، سَيَحْدُثُ هَذَا وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، إِذَا صَبَرْتِ

وَأَكْمَلْتِ ، وَلَمْ تَتَوَقَّفِ وَلَمْ تَيْأَسِ..."

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ...

الخمسة جُنِيهَاتٍ لَا تَقِلُّ قِيَمَةً عَنِ الْمَلِيُونِ جُنِيهِ...

نعم ، الخمسة والمليون نفس القيمة ما لم نستخدمهم فيما

صُنِعُوا مِنْ أَجْلِهِ...

ونحن كذلك ، وكل شيء كذلك

"قيمتنا لن تظهر إلا حينما نقوم بما خُلِقْنَا مِنْ أَجْلِهِ..."

لن نشعر بأننا أحياء لنا قيمة إلا حينما نكتشف

منجم الذهب وبئر البترول المتواجدين بداخل كلاً مِنَّا...

كنوز بداخلنا أعطاهَا لنا الله كي نُعَمَّرَ بِهَا الْأَرْضَ كَمَا أَمَرْنَا سُبْحَانَهُ

"كلاً في مهنته " نستطيع من خلالها إبهار العالم...

لا تتهم ربك ولكن عليك أن تتهم نفسك ،

وعليك أن تنتظر في أعمالك وسيرتك حتى تصلح من شأنك ،

فقد يؤخر الإجابة لحكمة بالغة، وقد يعطيك خيراً مما سألت،

وقد يصرف عنك من الشر أفضل مما سألت..

مُلخص إجابة لسؤال سألته شخص عن عدم إستجابة الدعاء

قرأتها وأعجبتني ووقفت عندها ، وتخيلت وقلت:

كيف هي الآن سيرتي في السماء ؟

هل سُمعتي طيبة أم لا ؟

هل سترَ الله ذنوبي هناك كما سترها هنا في الدنيا ؟

أم أننى ذات شهرة واسعة بين الملائكة وسيرتى لا تفارقهم

واشتياق مُنكر ونكير لموتى على أحر من الجمر؟..

توارى بجدران البيوت عن الورى .. وأنت بعين الله لو كنت تشعر

وتخشى عيون الناس أن ينظروا بها .. ولم تخش عين الله والله ينظر

وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ...

فَ الطريق ليس مسدود ،

بل هو طويل وممدود ،

وما دمت تتنفس ، فالأمل مازال موجود ،

فَ اصمّد واستمر ، وثقّ بالملك المحمود..

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ

وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...

يقول:

لن أجبر أبنائي على الصلاة أو الحجاب

فالعبادة إما أن تكون عن قناعة ولوجه

الله وإلا فلا.

فكان الرد:

لكنك ستجبرهم على الاستيقاظ مبكرا

للمدرسة والمذاكرة وحل الواجبات

وستعطيمهم الدواء غصبا عنهم لتتقدهم

دنيويا ، أما النعيم الأزلي وانقاذهم من عذاب

الآخرة فإنه يحتاج الى اقناع؟...

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ...



وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا...

في كتابه الرائع "صيد الخاطر" قال الإمام ابن الجوزي:

"ضاق بي أمر أوجب غماً لازماً دائماً، وأخذت أبالغ في الفكر

في الخلاص من هذه الهموم بكل حيلة وبكل وجه، فما رأيت

طريقاً للخلاص، فعرضت لي هذه الآية": وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا"

فعلت أن التقوى سبب للمخرج من كل غم، فما كان إلا أن

هممت بتحقيق التقوى فوجدت المخرج.."

فسارع إلى تقوى الله ، ووالله

لن ترى من ربك إلا ما يسرك ويطيب خاطرك..

سترى من الله ما يشرح صدرك وييسر أمرك..







رنّ جرس الهاتف ، كان من كاتب مشهور

كنت قد تعرفت عليه من خلال كتبه.

كانت المكالمة بخصوص ندوة في ساقية الصاوي.

كان بتوفيق الله هو أول من لفت نظري لموضوع تأليف الكتب...

فلقد كنت أكتب كثيراً من صغري ، بل كنت أقوم بحل مشاكل

الأصدقاء من خلال كتاباتي " بفضل الله... "

حينما أكرمني الله باكتشاف موهبتي والطريق الموصل لها

قمت مباشرة بمزاحمة الكتاب والمؤلفين في دور النشر...

لم أكسل ولم أؤجل ولم أتحايل على الظروف..

دخلت هذا العالم ولم أكن قد شهدت من قبل ذلك في حياتي

ولا حتى سمعت عنه ولا كيف يكون...

لكن بتوفيق الله ثم عدم تسويفي وصلت

بوقت قصير جداً لهذا العالم الجميل...

لن أحكى لك القصة كاملة ولن أقول لك أننى الآن بعيد

عن الكتابة لظروف كذا وكذا... الخ " الكلام أخذنى ، معذرة " ،

فلم يكن ذلك مدار انتباهي ، كل ما أريد قوله لك:

أن المغزى هو تلك الحياة الجديدة التي كشفها الله لى

حين كُشف لى عنها الستار ، والتي فُتحت لى

فيها أبواباً كثيرة من التذوق وجمال الحياة...

كنت شخص عنيد وطموح ، أسعى و أجتهد لأحقق ذاتي.

كنت شغوف بالعلم والمعرفة.

كنت كاتب كما يقولون

لا يستطيع إلا أن يكتب مدفوعاً بهاجسٍ داخلي لا يمكن له مقاومته

أو فهمه، ولا يكتب من أجل المال، أو المجد والشهرة.

لأن الكتابة تتبع من الداخل ، ولا تُفرض من الخارج.

لكن " الحمد لله رب العالمين.... "

فَ اِهْتَم بِمَوْهَبِكَ اَيَّ كَانَتْ وَلَا تُهْمَلْهَا

حتى لا يأتى يوم وتقول كما أقول " كنت "

فلم أحكى لك هذا ، إلا لهذا...

## الخاتمة

قد يكون ما كتبتة فى الأجزاء الأربع لا يروق لك

ولم يُعجبك ، لكنى أوكدّ لك بأنه كلام يتماشى مع

كل الأجيال ، لأنه كلام من الحياة ومن الواقع

الذى نعيشه ، وقوانين الله لن تتغير الى قيام

الساعة.

فهو كلام رأيتة بعينى وعاشته ،

وقد أكون قرأته واستخلصت منه العبرة.

وقد أكون سمعته من أحد أقرب الناس لى...

أياً كان نوعيته فإنه ليس كلام بل هو مشاكل  
وتحديات حدثت وستحدث ، والذكي هو الذى يتعلم  
من غيره حتى يختصر على نفسه الطريق ولا يقع  
فيما وقع فيه غيره.

كما أنى أحب أن أعرفك مرة أخرى بأن آيات القرآن  
وما تحتها

من خواطر ليست تفسيراً ، فقط إضاءات شعرت بها

فكتبتها ، ولك أن تأخذ بها

أو تتركها لى....

سامى أبو سريع

[للتواصل هنا](#)